استعمالات الأرض الريفية

خالد جواد سلمان

جامعة بابل / كلية التربية (صفي الدين الحلي)

المقدمة

وقد اولت المنظمات الدولية المعنية بالاغذية والزراعة موضوع استعمالات الارض الريفية اهتماما كبيرا ، وخاصة استخدامات الارض الزراعية التي تشكل النمط الرئيسي في استعمالات الارض الريفية ، وذلك بسبب الدور الفعال الذي تؤديه هذه الاستعمالات في توفير المواد الغذائية (النباتية والحيوانية لسد متطلبات السكان الذين يزدادون بالاستمرار في جميع انحاء العالم .

ونظرا لهذه الاهمية فقد اخذ الجغرافي على عاتقه الاسهام في دراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في استعمالات الارض والعمل على تطويعها وفقا لما يتطلبه أي نوع من الاستعمالات عن طريق تحليل مدى تاثيرها والتباين المكاني لاستعمالات الارض بغية التوصل الى الاستعمال الافضل مستقبلا ،اذ لابد للباحث الجغرافي من ان يكون ذا المام واسع في وصف الظاهرة الجغرافية وتحليلها وتفسيرها ، وذلك لكون الجغرافية علم يهتم بدراسة ظواهر سطح الارض وتباينها من مكان الى آخر محاولا الكشف عن المتغيرات التي توضح هذا التباين.

شكل رقم (1):مخطط استعمالات الارض في ناحية الزبيدية لعام 2010

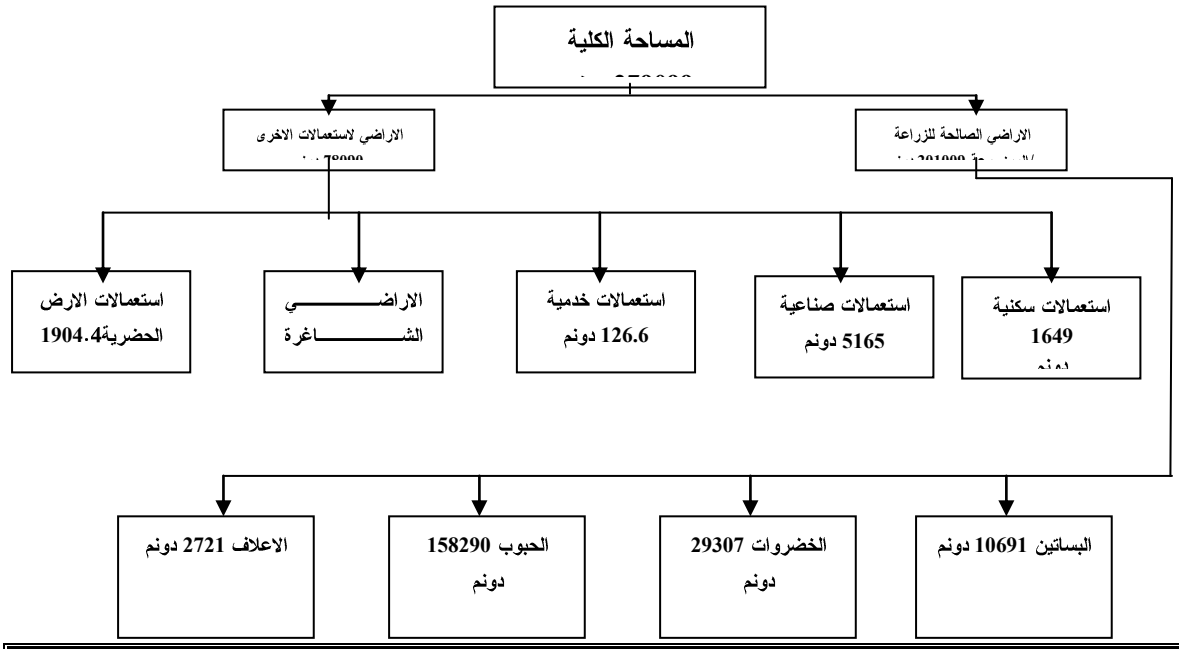

خريطة رقم (1) : موقع محافظة واسط بالنسبة للعراق

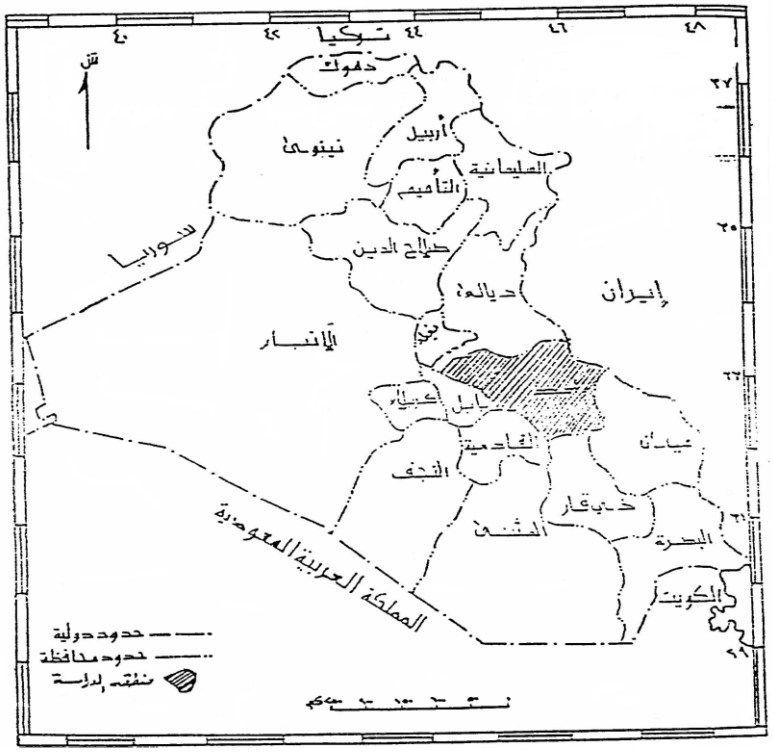

المصدر: الهيئة العامة للمساحة، 1987.

خريطة رقم (2) :موقع ناحية الزبيدية بالنسبة لمحافظة واسط

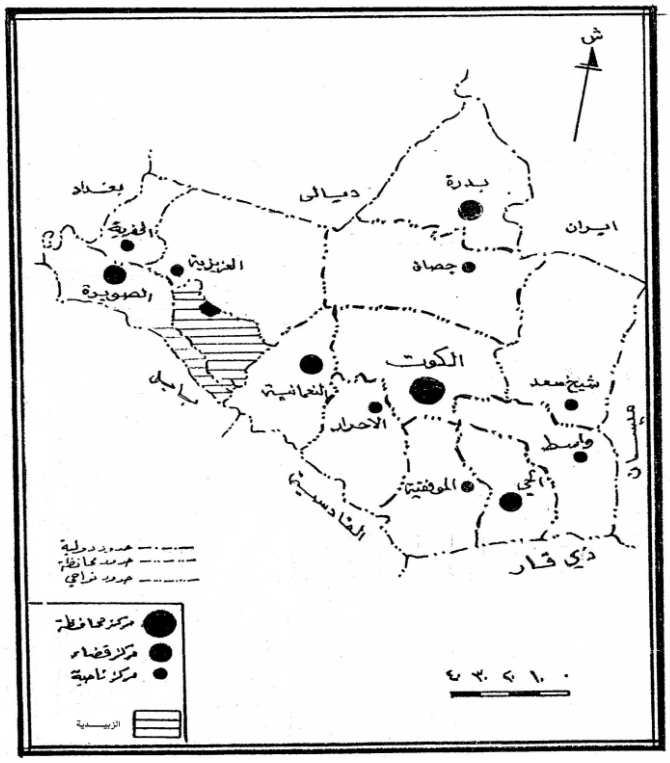

المصدر : المنشاة العامة للمساحة ، الخارطة الادارية لمحافظة واسط

الحيازة و الملكية الزراعية

المقصود بنظام الحيازة بانه وحدة اقتصادية للانتاج الزراعي تخضع لادارة واحدة و تشمل جميع الحيوانات الموجودة و كل الاراضي المستعملة كليا" او جزئيا" لاغراض الانتاج الزراعي ، بغض النظر عن الملكية او الشكل القانوني المساحة [1].و طبيعة الحيازة تحدد و الى مدى بعيد المستفيد الحقيقي من الزيادات التي يمكن تحقيقها في الانتاجية من خلال استخدام التقنية و نظم الانتاج المتطورة .و الحيازة تختلف عن الملكية التي تعني تصرف الملك تصرفا" تاما" و مطلقا" فيما يملكه و هذا يتضمن حق الاستغلال و التصرف [2].

ان طبيعة نظام الحيازة الزراعية ، تتباين مكانيا" من مقاطعة الى اخرى في مختلف اجزاء منطقة الدراسة ، و ان هذا التباين يأخذ جانبين الاول في نوعية الملكية اذا تتضمن انواع عديدة منها (اراضي مملوكة للدولة ، اراضي اميرية صرفة ، اراضي اميرية اميرية ممنوحة باللزمة).و كل نوع من هذه الحيازات له قانونه الخاص به الذي يحدد حجم و مدة اسغلال الارض .

اما الجانب الثاني فهو حجم الحيازة او الملكية الزراعية فهو الاخر يتباين من منطقة الى اخرى ، اذ تتراوح احجام الملكية و الحيازات ما بين (5101 ،71022) دونم و تظهر اكبر هذه الملكيات في المقاطعة (5 الجدول ،6 الجزيرة) و يعود السبب في ذلك الى محدودية النشاط الزراعي و قلة الكثافة السكانية و طبيعة السكان و طبيعة نظم الري في تلك المقاطعة .

و في ضوء هذا التباين ، تتباين طبيعة المحاصيل المزروعة و الحيوانات التي تربى ،فالمحاصيل الزراعية الدائمية كاشجار الفواكه و النخيل تزرع ضمن الحيازات الزراعية ذات الملكية الصرف ،و عادة تكون قليلة المساحة لا تتجاوز (10691)دونما" بينما محاصيل الحبوب تسود زراعتها في الحيازات الكبيرة و في مختلف انواع الحيازات الزراعية الاخرى و هذا ما يحصل ضمن المقاطعات (6-15-14-1) و الذي اثبتته الدراسة الميدانية جدول (1).

---

[1] وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للاحصاء ,مديرية الاحصاء الزراعي ,تعليمات التعداد الزراعي الشامل لسنة 2001 ,ص 3-10 .

[2] عبد الوهاب مطر الداهري , السياسة الزراعية .اقتصاد بالاصلاح و التعاون الزراعي , الطبعة الاولى ,شركة الطبع و النشر الاهلية ,1968 ,ص 123 .

و الملكية الزراعية اثر على استعمالات الارض من حيث المساحة و تباينها اذ ان اصغر المساحة يؤثر في صعوبة استخدام المكننة الزراعية ، مما يضطر المزارع او الفلاح الاستعانة بالايدي العاملة المتمثلة بالزوجة و الابناء او بالايدي العاملة الاجيرة .

و من خلال الدراسة الميدانية ان الملكية الزراعية في ناحية الزبيدية تتباين من مقاطعة الى اخرى و من خلال ملاحظة هذا الجدول تبين ان اراضي الملك الصرف (اراضي حق التصرف – المفوضة بالطابو– الممنوحة باللزمة) تمثل المرتبة الثانية ،اما الاولى اراضي العقود المؤجرة أي الاراضي المتعاقد عليها على وفق قانون 117 (توزيع عقود) و الاراضي المؤجرة على وفق بقية القوانين و القرارات و بضمنها العقود الموسمية ، و تظهر اعلى حيازات الملك الصرف في مقاطعة (7–15) بنسبة (10%) ثم المقاطعات (3–9–11) بنسبة (8%) من مساحة .

هناك علاقة قوية بين الارض الزراعية بفئاتها و حجمها و ملكيتها بالمستوطنات التي اعتمدت الزراعة الكثيفة (البساتين) التي تميزت بصغر حجمها و ارتفاع كثافة استخدام الايدي العاملة و ارتفاع حدودها الاقتصادي في حين امتازت المستوطنات التي اعتمدت الزراعة الواسعة بكبر حجمها و تبعثرها و انخفاض حدودها الاقتصادي [1] .

جدول (1):التوزيع النسبي للمقاطعات والمساحات الاجمالية ومساحة القطاع الخاص والاصلاح الزراعي وعدد سكان كل قطاع في ناحية الزبيدية لعام 2010م .

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة الاجمالية /دونم	النسبة المئوية	مساحة القطاع الخاص /دونم	النسبة	مساحة الاصلاح الزراعي /دونم	النسبة	عدد السكان	النسبة	الكثافة السكانية /كم
1	الفشي الشرقي	14276	5	–	–	14279	8	1292	7	11
2	القبشي الغربي	6129	2	3259	3	2870	2	1220	7	5
3	ام سنيم الشرقية	8698	3	7728	8	970	1	1056	6	8
4	بزليز الغبشي	14057	5	–	–	14057	8	ضمن الشحمية	–	–
5	الجدول	42715	15	4878	5	37837	20	1486	8	29
6	الجزيرة	71022	25	–	–	71022	39	ضمن الشحمية	–	–
7	ام سنيم الغربية	9800	3	8555	9	1254	1	1407	8	7
8	خصيمة	6435	2	4995	5	1440	1	1293	7	5
9	الرجبية	8557	3	7781	8	776	1	1787	10	5
10	الطويل الشرقي	4926	3	2213	2	2713	1	244	1	20
11	الطويل الاوسط	8292	3	7764	8	528	1	349	2	24
12	الطويل الغربي	6890	2	5445	6	1445	1	609	3	11
13	السبسبانة الشرقية	11025	4	5954	6	5071	3	2282	13	5

[1] خضير عباس ابراهيم ,الاستيطان الريفي في قضاء المقدادية ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الاداب ,جامعة بغداد ,ص52

14	السبسبانة الغربية	13148	5	6970	7	6178	3	368	2	36
15	شرهان	18845	7	10278	10	8567	5	1451	8	13
16	الشحمية الشرقية	5101	2	3490	3	1611	1	1112	6	5
17	الشحمية الوسطى	7206	3	4504	5	2702	1	1289	7	6
18	الشحمية الغربية	10789	4	611	–	4679	2	846	5	13
19	برنج	10938	4	6832	7	4106	2	ضمن الصويرة	–	–
المجوع		279099	%100	96997	%100	182102	%100	18091	%100	

المصدر :الجدول من عمل الباحث اعتمادا على : 1–وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، نتائج تعداد 1997 ، بيانات غير منشورة . 2– شعبة زراعة الزبيدية / قسم الاراضي ، مسؤول الاراضي فاضل جاسم طلفاح .

نظام الري

يقصد بالري عملية توزيع الماء على الارض لكي يمكن زراعتها بالمحاصيل التي يستحيل انتاجها في المناطق التي تقل فيها كمية الامطار عن الحد الضروري لنموها ، مما ترتب عليه اعتماد الزراعة على نظام الري الاصطناعي، لذلك بات توفير الماء ضروريا" لقيام الزراعة و استغلال الاراضي [1].

تمثل مياه الري احد الموارد الطبيعية الاساسية المهمة اذ تعد العامل المحدد الرئيسي في تطوير الزراعة فيها ،اذ تعد نظم الري في المنطقة تتمثل بالري بالواسطة و الري السيحي و بالرش و التنقيط ، و من خلال الدراسة الميدانية تبين ان الري بالواسطة هو النظام السائد في المنطقة .وفي ما يلي عرض لهذا النظام في منطقة الدراسة .

1– نظام الري بالواسطة :

يسود هذا النوع من الري في جميع اجزاء منطقة الدراسة ، اذ يشكل نهر دجلة المصدر الاساس لارواء اراضي المنطقة لكونه يحاددها من الشرق حيث يمتد على طول المقاطعات ضمن اقليم منطقة الدراسة .

و هذا ما نلاحظه من خلال الخريطة (3) التي توضح ان لنهر دجلة اهمية في كافة استعمالات الزراعية و غيرها .

و قد نصبت عليه مضخات ري (عامة و خاصة) للدولة و اصحاب الاراضي ،بلغ عددها (593) مضخة منصوبة على الضفة الغربية من نهر دجلة [2] جدول (2) .ان واجب شعبة ري الزبيدية هو الحد من تجاوزات الحصص المائية ،نتيجة الكثافة الزراعية و الحد من الهدر في مياه الري ، فضلا" عن تنظيف نهر دجلة من نبات (زهرة النيل)

[1] نوري خليل البرازي ,دراسة النظم الزراعية في اودية النيل و الرافدين و السند ,مجلة كلية الاداب ,جامعة بغداد ,العدد8 ,1965 ص65.

[2] شعبة ري ناحية الزبيدية ,لقاء مع المهندس نجيب خضير مدير الشعبة بتاريخ 2004/9/7.

التي كثرت في السنوات الاخيرة ، حيث تعرقل عمل سحب المياه بواسطة المضخات اضافة الى ذلك تاخذ كمية كبيرة من المياه ، كما تقوم شعبة ري الزبيدية بجمع اجور السقي على اساس الدونم الواحد و يتم استلام اجور السقي سنوياً فهي (1000)دينار للاراضي المستصلحة و(750) جينار للاراضي شبه المستصلحة و 500 دينار للاراضي غير المستصلحة كلها ضمن النفع العام ، اما رسوم سقي الاراضي النفع الخاص فهي نصف قيمة رسوم سقي اراضي النفع العام [1] .

جدول رقم (2): التوزيع النسبي لعدد المضخات المنصوبة على نهر دجلة والجداول لناحية الزبيدية لعام 2010

المضخات المنصوبة على نهر دجلة					المضخات والنحالات المنصوبة على الجداول				
نوع المضخة	عددها	نسبة %	قدرتها الحصانية	%	نوع المضخة	عددها	نسبة %	قدرتها الحصانية	%
كهربائية	250	89	22854	92	كهربائية	29	20	1890	39
ديزل	44	8	1098	4	ديزل	157	80	2893	60
نفط اسود	19	3	1051	4	نفط اسود	1	–	48	1
المجموع	593	100	25003	100	المجموع	197	100	4831	100

الجدول من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية / شعبة ري الزبيدية بيانات غير منشورة

البزل

يقصد بشبكة الصرف والبزل تخليص التربة من الاملاح الزائدة بوسائل مختلفة لجعلها صالحة لاستعمالات عديدة سواء كانت زراعية ام غير زراعية ، وتعد هذه العملية مع الري من العمليات الاساسية في تطوير الاستعمال الزراعي. ويشار عادة الى البزل على انها عملية تحرير الارض من المياه الزائدة .

اما بالنسبة لمنطقة الدراسة يعد نهر دجلة المبزل الطبيعي للاراضي الواقعة بالقرب منه ، غير ان المشكلة تبدأ كلما ابتعدنا عن النهر بالقرب من الطريق الرئيسي الذي يربط قضاء الصويرة بناحية الزبيدية مع قضاء النعمانية خارطة (1) .

قام بعض المزارعين من القطاع الخاص بحفر مبزل على نفقتهم الخاصة في المقاطعات (7،8،13) وهذا لايتجاوز طوله (2) كم .

[1] المصدر نفسه . مسؤول الحسابات في شعبة الزراعية .

هنالك مشروع بزل مقترح في شعبة ري الزبيدية الذي يمر في كل المقاطعات وبعدها ينتهي بنهر مالح وطوله (45) كم .

ان وجود هذا المبزل له تاثير كبير على استعمالات الارض الزراعية اذ يعمل على تخليص التربة من المياه الزائدة عن حاجة النبات في التربة وان عدم وجود هذا المبزل سوف يؤدي الى تراكم المياه الجوفية في التربة . وبالتالي يؤدي الى تعكرها وعدم صلاحيتها للزراعة فضلا عن تلوث البيئة.

الاصلاح الزراعي

يعد الاصلاح الزراعي اهم اركان سياسة الدولة الزراعية ،فقد تطور مفهوم الاصلاح الزراعي بعد ان كان مقصورا" على توزيع ملكية الارض الى مستحقيها دون اخذ بالاعتبار تحقيق طرق استثمار الاراضي ، و اصبح بمفهوم الحديث يعني اصلاح الريف بكامله اقتصاديا" واجتماعيا" ، فهو يهدف الى اعادة توزيع الاراضي المستثمرة في الزراعة ،وتحسين طرق استعمال الاراضي و زيادة الانتاج الزراعي و رفع دخل الفلاح و توجيهه الوجهة الصحيحة لانفاق هذا الدخل [1] .

لقد اصدرت الدولة العديد من القرارات التي تخص الاصلاح الزراعي منها قانون (30) لسنة 1958 و قانون (117) لسنة 1970 و القانون (35) لسنة (83) و القانون (364)لسنة 1990 ،تهدف هذه القوانين الى النهوض بالعملية الزراعية و رفع المستوى المعاشي للفلاح من خلال اعادة توزيع الاراضي او تاجيرها بايجار رمزي ،و قد كان لهذه القوانين اثرها البارز على استعمالات الارض الزراعية في الناحية ، اذ جرى توزيع مساحات شاسعة من الاراضي الصالحة للزراعة استخدمت بزراعة محاصيل زراعية مختلفة .

و يجري استغلالها بواسطة المشروعات الاروائية ، بلغ حجم المساحات المؤجرة على وفق القرارات و قوانين الاصلاح الزراعي (128496)دونما" [2] ان بعض هذه القوانين و القرارات حددت نوع المحصول الذي يزرع فيهذه الاراضي و هذا بدوره اثر على التباين المكاني في حجم و نوع استعمالات الارض الزراعية .جدول (3).

[1] شعبة زراعة الزبيدية , قسم التخطيط و المتابعة , لسنة 2010, بيانات غير منشورة .

[2] شعبة زراعة الزبيدية ,قسم التخطيط و المتابعة , لسنة 2010, بيانات غير منشورة .

الواقع الحالي لاستعمالات الارض الريفية :

تشغل استعمالات الارض الريفية القسم الاكبر من مساحة منطقة الدراسة حيث تشغل مساحة (279099) دونما" او ما يعادل (97%) من مجموع مساحة المنطقة ، و تشـــمل الاستعمالات ما ياتي :

1-الاستعمالات الزراعية

بلغت مساحة الارض الزراعية لعام 2010 (201009)دونما" او ما يعادل (77%) من مجموع مساحة المنطقة الريفية البالغة (279099)دونما" جدول رقم (4) و تشمل تلك الاستعمالات ما ياتي :

1. البساتين .
2. الخضراوات (الشتوية و الصيفية)
3. الحبوب .
4. محاصيل العلف .
5. تربية الحيوانات.

جدول رقم (3) التوزيع النسبي للمحاصيل الزراعية في ناحية الزبيدية للعام 2010

ت	نوع الزراعة	المساحة/ دونم	النسبة %
1	الحبوب	158290	79
2	البساتين	10691	5
3	الخضراوات	29307	15
4	الاعلاف	2721	1
	المجموع	201009	100

الجدول من عمل الباحث اعتمادا على شعبة زراعة الزبيدية قسم الاراضي بيانات غير منشورة

1-البساتين :

بلغت مساحة البساتين لعام 2010 (10691)دونم او ما يعادل (5%) من مجمـــوع المساحة الكلية المستعملة للزراعة ،حيث اعتمدت المنطقة في انتاجهـــا الزراعـــي علـــى البستنة أي زراعة (الحمضيات و الفواكه و النخيل) حيث له مـــردود اقتصـــادي مهـــم بالنسبة الى المزارعين في تلك المنطقة .

ياخذ توزيع البساتين النمط الطولي المتصل على امتداد تربة ضفاف نهر دجلة بعرض يتراوح (1)كم ممتد من المقاطعة (19)شمال الناحية حتى مقاطعة (1) في جنوب الناحية و تعتمد في اروائها على المضخات بالدرجة الاولى لانخفاض مياه نهر دجلة .

يعد عامل المناخ من العوامل المؤثرة في زراعة و انتاج الفاكهة فهو يتحكم في تحديد انواع واصناف الفاكهة فضلا" عن عامل المناخ تؤثر التربة و نوعية المياه و حجمها ،فالحمضيات على سبيل المثال تحتاج الى تربة مزيجية جيدة الصرف خالية من الاملاح ،بينما تتباين قابلية بقية محاصيل الفواكه ذات النواة الصلبة في الترب الطينية و الكلسية او ذات الملوحة القليلة ،كذلك بالنسبة للمياه اذ تحتاج محاصيل الحمضيات الى كميات كبيرة من المياه و لا سيما في فصل الصيف ،بينما هناك محاصيل اخرى تتحمل قلة المياه مثل اشجار النخيل و الزيتون [1] .

كما ان حجم الكثافة السكانية و تباين اعدادهم يؤثر على تباين حجم المساحات المزروعة بالبساتين ،اذ تحتاج البستنة الى اعداد من الايدي العاملة مقارنة مع محاصيل الحبوب ،فضلا"عن هذه العوامل هناك عوامل اخرى لها تاثير على التباين المكاني منها الخبرة الزراعية المتوارثة و توفر راس المال و العناية اللازمة بالمحاصيل الزراعية من حيث التسميد و مكافحة الامراض و الادغال و القوارض الزراعية .و من ملاحظة الجدول رقم(5) و الخارطة (2) نجد ان مقاطعة (19) احتلت المرتبة الاولى في زراعة البساتين اذ بلغ حجم المساحة المزروعة فيها بهذه المحاصيل (6621) دونم او ما يعادل (61%) من مجموع المساحة المزروعة فيها ، تليها مقاطعة(11) اذ بلغ حجم المساحة المزروعة فيها (624) دونم او ما يعادل (8%) من مجموع المساحة المزروعة فيها ثم مقاطعة (3) اذ بلغ حجم المساحة المزروعة فيها (622)دونم او ما يعادل (7%) من مجموع المساحة المزروعة .ثم مقاطعة (12) اذبلغ حجم المساحة المزروعة فيها (585)دونم اوما يعادل من المساحة المزروعة فيها.

اما المقاطعات (4،5،6)لا توجد فيها زراعة البساتين بسبب انها تستعمل بالمحاصيل الزراعية الاخرى مثل الحبوب و بعدها عن نهر دجلة فضلا" عن السياسة الحكومية ،ان معظم هذه المقاطعات مؤجرة وفق قانون الاصلاح الزراعي .

[1] عبد الكريم رشيد .التباين المكاني لاستعمالات الارض الزراعية في اقضية بلد و طوز خور ماتو في محافظة صلاح الدين ,اطروحة دكتوراه ,غير منشورة ,كلية الاداب ,جامعة بغداد لسنة 2001 ص176 .

خارطة (3) : توضح مخطط توضيحي للبزل المقترح والذي يخدم اراضي شعبة زراعة الزبيدية

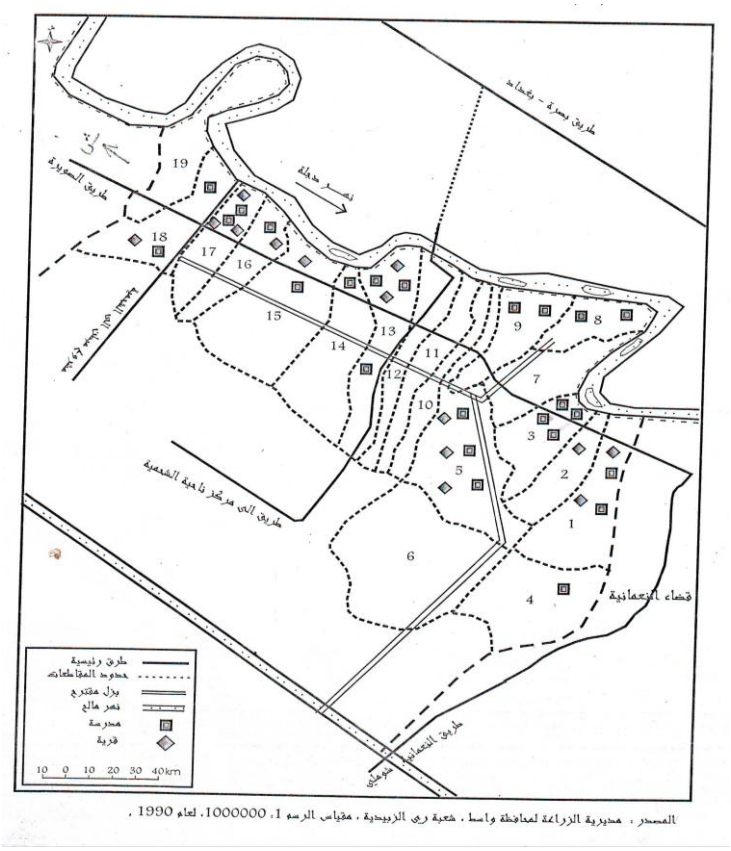

المصدر : مديرية الزراعة لمحافظة واسط ، شعبة ري الزبيدية ، مقياس الرسم 1: 1000000، لعام 1990 .

2-الخضراوات :

تحتل محاصيل الخضر الشتوية و الصيفية مرتبة مهمة من المساحة المستعملة بالزراعة حيث بلغت المساحة المستعملة في زراعة الخضراوات (29307) دونم او ما يعادل (15%) من مجموع المساحة المستعملة في الزراعة لعام 2010 ،و محاصيل الخضر تتطلب تربة مزيجية خصبة ذات تصريف جيد و ملوحة قليلة و مياه كافية خاصة" الخضر الصيفية زيادة على نوعية التربة،فالعوامل البشرية تؤدي دورها في زراعة الخضر على اختلافها حيث تحتاج زراعتها و جنيها و تسويقها اليومي الى يد عاملة كثيرة.

يلعب الموقع بالنسبة الى السوق دورا" فعالا" في زيادة استعمالات الارض الزراعية عموما" وبالخضر بشكل خاص نظرا" لموقعها القريب من السوق في الناحية كذلك لقربها من مدينة بغداد حيث سهولة طرق المواصلات بين الناحية و مدينة بغداد حيث التسويق اليومي السريع للمحاصيل .

و من اهم محاصيل الخضر الشتوية تزرع كمحاصيل (مغطـــاة) هـــي الطماطـــة و الباذنجان والخيار و الفلفل ، اما محاصيل الخضر الصيفية تشمل الباميا و الطماطـــة و اللوبياء و البصل والثوم .هذا تحتل المقاطعات القريبة من نهر دجلة .

3-الحبوب

تعد زراعة الحبوب من واحد من اهم استعمالات الارض الزراعيـــة ، و ذلـــك لاهميتها الغذائية و الاقتصادية ، بلغ حجم المساحة المزروعة بالحبوب (158290) دونما" او ما يعادل (79%) من مجموع المساحات الكلية المستعملة للزراعة لعام 2010 جـــدول (4) و ياتي القمح في المقدمة اذ يعد من المحاصيل الستراتيجية المهمة و يشـــغل اكبـــر المساحات الزراعية ضمن محاصيل الحبوب و قد بلغت المساحات المزروعة في المواسم الزراعية 2010اذ بلغت المساحة المزروعة (158290)دونما" و هـــذا يـــدل علـــى ان المساحات المزروعة بالحبوب اخذت بالتناقص من سنة 2009-2010 لاسباب طبيعية و بشرية و المتمثلة في قلة مياه الامطار في تلك الفترة و قد تبين من خلال المشاهدة الحقلية ان المساحات المزروعة بالحبوب تقع بعيدا" عن نهر دجلة باتجـــاه الخـــارج كمـــا فـــي المقاطعات(4،5،6) في نهاية المقاطعات (13،14،19،18،17،16،15).

وذلك لسبب انخفاض الحصص المائية ضمن تلك المقاطعات البعيدة عن نهر دجلـــة و السبب الاخر لقلة المساحات المزروعة بالحبوب هو توجيه المزارعين نحـــو زراعـــة محاصيل الذرة و عباد الشمس و بعض محاصيل الخضر الشتوية ، كما تمتاز بـــه مـــن مردود اقتصادي سريع مقارنة بزراعة الحبوب .

اما الشعير فقد كانت المساحات المزروعة به منخفضة مقارنة بزراعـــة القمـــح اذ كانت في الموسمين 2009- (16050) دونما" و اصبحت في الموسمي2010 (12400) دونما" ، يرجع السبب في قلة المساحات المزروعة به الى ميل السكان لاستهلاك القمـــح اكثر من الشعير كما ان مردود القمح الاقتصادي اكثر من الشعير على الرغم من ارتفاع انتاجية الدونم الواحد من الشعير مقارنة بالقمح و يرجع ذلك الى قابليته على تحمل ملوحة التربة و جفاف المناخ .

اما محصول الرز فقد كان يزرع في الناحية قديما" لكن زراعته قـــد منعـــت قـــي محافظة واسط في عام (1970) بسبب انه يحتاج الى كميات كبيرة من المياه و لما يسببه من املاح للتربة لكن في عام 1990 عاد زراعة الرز في المحافظة نتيجة للحصار الذي

فرض على العراق بعد غزو الكويت و كانت المساحات المزروعة بـــالرز تمثـــل فـــي المقاطعات و تقدر المساحة المزروعة في عام 2010 ب (9000) دونم.

اما محصول الذرة فانها تاتي بالمرتبة بالنسبة للمساحات المزروعة بالحبوب فقـــد بلغت (100) دونم الا انها تمتاز بكونها متذبذبة من حيث المساحات المزروعة من ســـنة الى اخرى ، لكن هناك زيادة في المساحات المزروعة في السنوات الاخيرة و يرجع ذلك لزيادة الطلب عليها سواء للصناعات الغذائية (الزيوت) او كمادة غذائيـــة للحيـــوان و لا سيما في حقول الدوجن و تربية الماشية .

ومن ملاحظة الجدول (4) .

جدول (4)التوزيع النسبي للمقاطعات والمساحات الاجمالية ومساحة القطاع الخاص والاصلاح الزراعي وعدد سكان كل قطاع في ناحية الزبيدية لعام 2010م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة الاجمالية /دونم	النسبة المئوية	مساحة القطاع الخاص /دونم	النسبة	مساحة الاصلاح الزراعي /دونم	النسبة	عدد السكان	النسبة	الكثافة السكانية /كم
1	الفشي الشرقي	14276	5	–	–	14279	8	1292	7	11
2	القبشي الغربي	6129	2	3259	3	2870	2	1220	7	5
3	ام سنيم الشرقية	8698	3	7728	8	970	1	1056	6	8
4	بزليز الغبشي	14057	5	–	–	14057	8	ضمن الشحمية	–	–
5	الجدول	42715	15	4878	5	37837	20	1486	8	29
6	الجزيرة	71022	25	–	–	71022	39	ضمن الشحمية	–	–
7	ام سنيم الغربية	9800	3	8555	9	1254	1	1407	8	7
8	خصيمة	6435	2	4995	5	1440	1	1293	7	5
9	الرجبية	8557	3	7781	8	776	1	1787	10	5
10	الطويل الشرقي	4926	3	2213	2	2713	1	244	1	20
11	الطويل الاوسط	8292	3	7764	8	528	1	349	2	24
12	الطويل الغربي	6890	2	5445	6	1445	1	609	3	11
13	السبسبانة الشرقية	11025	4	5954	6	5071	3	2282	13	5
14	السبسبانة الغربية	13148	5	6970	7	6178	3	368	2	36
15	شرهان	18845	7	10278	10	8567	5	1451	8	13
16	الشحمية الشرقية	5101	2	3490	3	1611	1	1112	6	5
17	الشحمية الوسطى	7206	3	4504	5	2702	1	1289	7	6
18	الشحمية الغربية	10789	4	611	–	4679	2	846	5	13
19	برنج	10938	4	6832	7	4106	2	ضمن الصويرة	–	–
	المجوع	279099	%100	96997	%100	182102	%100	18091	%100	

المصدر :الجدول من عمل الباحث اعتمادا على : 1-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، نتائج تعداد 1997 ، بيانات غير منشورة . 2- شعبة زراعة الزبيدية / قسم الاراضي ، مسؤول الاراضي فاضل جاسم طلفاح .

4- محاصيل العلف:

وهي المحاصيل التي تزرع لغرض الحصول على العلف الاخضر او البذور او الغرضين معا"، و تقدم علف للحيوانات مباشرة او بعد تصنيعها، و تمتاز بكونها ذات القابلية عالية على انتاج اكبر كمية من المادة الخضراء، فضلا" عن تحسينها خواص التربة و تضم هذه المحاصيل نوعين هما:

الجت و هو محصول صيفي يزرع في بداية الصيف و يعد من المحاصيل العلفية المهمة لاحتوائه على نسبة عالية من المواد البروتينية و الفيتامينات فضلا" عن كونه سهل الهضم و اكثر استساغة للحيوان لذلك فهو يجهز مربي الحيوانات بالعلف الاخضر طول السنة .

اما البرسيم فهو محصول شتوي حولي يستعمل علف اخضر فقط في فصل الشتاء و يمتاز بقدرته على مقاومة الادغال و الحشائش .و يزرع عادة في المناطق المالحة نسبيا" لاعادة خصوبة التربة لكونه يتحمل الملوحة . ان المساحة المزروعة من هذين المحصولين مساحة قليلة جدا" مقارنة مع بقية المحاصيل الاخرى . بسبب ان تربية الحيوانات في الناحية تعتمد اعتمادا" على الرعي في التي تحصد بعد زراعتها بمحاصيل شتوية مثل الحنطة و الشعير او محاصيل صيفية .

5- المحاصيل الصناعية او النقدية :

ان محصول زهرة الشمس (عباد الشمس)، و هي من المحاصيل المجهدة للتربة اذ انه يمتص من الغذاء ضعف ما تمتصه النباتات الاخرى ، و يحتاج الى درجات حرارية منخفضة لا تتوفر الا في شهور قليلة من السنة لذلك يمتاز برداءة النوعين مقارنة مع المحاصيل الاخرى و هو لا يشكل الا مساحة صغيرة من كل قطاع .

اما محصول القطن فقد بلغت المساحة المزروعة (1350) دونم لعام 2010وهو من المحاصيل التي تحتاج الى ايدي عاملة كثيرة في بداية زراعة المحصول و حتى النهاية كذلك يحتاج الى رؤوس اموال كبيرة لما يتطلب من اسمدة كيمياوية و سموم لمكافحة الامراض ، تتميز زراعته انه يتحمل الملوحة ، و في السنة الحالية زادت المساحة الزراعية لهذا المحصول ، بسبب المردود المادي له و ان اسعاره تتراوح (600) الف دينار للطن الواحد ، بالاضافة الى ذلك فان بذوره تستخدم كعلف للحيوانات .

الثروة الحيوان

تعد الثروة الحيوانية من مكونات الانتاج الزراعي و المكمل للانتاج النباتي ، و تتوزع استعمالات الارض للانتاج الحيواني على مختلف اجزاء منطقة الدراسة اذ ان للانتاج الحيواني اهمية بالغة في توفير الغذاء الذي هو من المصادر الرئيسة للبروتين الحيواني اللازم لمعيشة الانسان و في استهلاك للمخلفات الحقلية التي لا تصلح غذاء للانسان و تحويلها الى مواد غذائية كاللحوم و الالبان و الدهن ، كما يوفر اهمية هذا النوع من الاستعمالات هو اتساع المساحة و الزيادة المستمرة في حجم الاراضي المزروعة بمختلف المحاصيل الزراعية التي تساهم في التوسع في تربية الحيوانات و تدجينها .

تضم استعمالات الارض الزراعية المخصصة للانتاج الحيواني في منطقة الدراسة استعمالات الارض لحقول الدواجن .

1-الدواجن :

هي تلك الحيوانات الزراعية من صنف الطيور التي تربى في المزارع و الحقول لانتاج البيض و اللحوم[1] لذلك تحتل تربية الدواجن اهمية كبيرة اذ تاتي بالمرتبة الاولى و ذلك لاهميتها الاقتصادية و الغذائية اذ لا تكاد توجد عائلة ريفية لا تربي نوع من هذه الدواجن و قد تبين من خلال المسح الميداني ان كل بيت ريفي لا يخلو من تربية الدواجن حيث يعيش على الطبيعة مباشرة كذلك يعطي له ما يبقى من وجبات طعام العائلة .

اما الحقول المنظمة فتوجد في منطقة الدراسة حيث تتراوح مساحة الحقل الواحد (600-1200) م بقاعة واحدة او قاعتان .

ان تربية الدجاج في حقول منظمة تتم على وفق مقاييس معينة هي [2]:

1. ان تكون هناك قطعة من الارض مع ما مشيد عليها من ابنية مخصصة لتربية الدواجن مستقلة عن بيوت السكن .
2. ان لا يقل عدد القطع عن 500 دجاجة لان الحقل لا يعد مربحا" اقتصاديا" اذا كان تعداد اقل من 500 دجاجة .
3. ان يعتمد الحقل على الطرق العلمية في تربية الدجاج ، كتكييف الهواء و الوقاية الصحية و تقديم العلف و الماء بطرق الية فضلا" عن تنظيم عملية التسويق .

---

[1] محمد شرتوح الرحبي , اقليم دواجن بغداد , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة بغداد , 1974 , ص7 .

[2] محمد شرتوح – مصدر نفسه ص8-9 .

4. ان يكون الحقل مخصصا" في انتاج البيض او لحم الدجاج او كليهما معـــا" أي ان الانتاج لا يكون انتاجا" جانبيا" و لا يكون الدجاج ثانويا" في الانتاج داخل الحقل .

و هذه المقاييس متوفرة في منطقة الدراسة و كما هو موضح في الصور (1)، و ان حقول الدواجن موزعة على المقاطعات كما هو في الجدول (5).

جدول رقم (5) :التوزيع النسبي لحقول الدواجن حسب المقاطعات في ناحية الزبيدية لسنة 2010

ت	اسم المقاطعة	عدد الحقول	النسبة %	مساحة الحقول م2	النسبة %
1	18 صدر المشروع	3	12	300م2	12
2	17 الشحيمية الوسطى	2	8	2000م	8
3	16 الشحيمية الشرقية	1	4	1000	4
4	15 شرهان	2	8	2000	8
5	14 السيسبانة الغربية	3	12	3000	12
6	13 الطويل الغربي	5	19	5000	19
7	9 الرجيبية	5	19	5000	19
8	7 ام سنيم الشرقية	3	12	3000	12
9	5 الخلود	2	8	2000	8
	المجموع	26	100	26000	100

الجدول من عمل الباحث اعتمادا على شعبة زراعة الزبيدية / قسم الثروة الحيوانية / بيانات غير منشورة

صورة (1): توزيع الدواجن في ناحية الزبيدية (حقل نموذجي)

شجعت الدولة المزارعين على بنائها و قدمت كافة مستلزمات الانتاج في بداية الثمانينات (1980) . حيث قامت وزارة الزراعة قسم الثروة الحيوانية بتقديم انواع الدعم و توفير مستلزمات الانتاج و من خلال توفير الافراخ و الاعلاف و الادوية و تقديم القروض المسيرة لبناء الحقول و استلام الانتاج باسعار مجزية و ثابتة توفر للمربي ارباحا" مجزية ، ان هذه الاجراءات كان لها الاثر الكبير في زيادة فاعلية و نشاط هذا النوع من الاستعمالات .

ان هذه الحقول تتباين اعدادها من مقاطعة الى اخرى و ذلك حسب تاثير العوامل الجغرافية في كل مقاطعة . اذ تحتل مقاطعة (12، 9) المرتبة الاولى في عدد الحقول اذ بلغ (10) حقلا" او ما يعادل (38%) من مجموع عدد الحقول في منطقة الدراسة تليها مقاطعة (18،13،7) [1] بعدد الحقول (9) حقلا" او ما يعادل (36) من مجموع الحقول و يعود سبب احتلال هذه المقاطعات لمركز الصدارة التي توفر مساحات واسعة من الاراضي غير مستغلة في الانتاج الزراعي ، و الى تنوع المحاصيل الزراعية ولا سيما الحقلية و مساهمتها في توفير قسم من الاعلاف التي تحتاجها الحقول و الى الرغبة الشخصية لدى المزارعين في انشاء هذه الحقول من خلال ما توفره الدولة من قروض ميسرة لقاء فائدة سنوية ، فضلا" عن توفر الخبرة العلمية و توفر الامكانيات لدى المزارعين ، كما تتم الاستفادة من فضلات الدواجن كاسمدة عضوية تزيد من خصوبة التربة و زيادة الانتاج الزراعي .

2- تربية الماشية :

اما بالنسبة لتربية الماشية التي تاتي بالمرتبة (الاولى) بعد تربية الدواجن ، اذ تشكل تربيتها اهمية كبيرة ، فتمثل الاهمية الاقتصادية كونها مصدر للدخل الفردي للفلاحين و المزارعين ومصدر للدخل القومي و هذا فضلا" عن اهميتها الغذائية اذ تعد مصدرا" غذائيا" مهما" في غذائهم اليومي ، كما تتم الاستفادة من فضلات الماشية كاسمدة عضوية تزيد من خصوبة التربة . تضم تربية الماشية انواع عديدة منها الاغنام و الماعز و الابقار بلغ عددها (49000)([2]) راسا" من الماشية ، و تحتل تربية الاغنام المرتبة الاولى اذ بلغ عددها (26000) راسا" او مايعادل (53%) و في المرتبة الثانية الابقار

[1] شعبة زراعة الزبيدية قسم الثروة الحيوانية – بيانات غير منشورة .

([2]) المستوصف البيطري , مقابلة مع مسؤول المستوصف البيطري بتاريخ 7 / 5 / 2010 .

(12000) راسا" او ما يعادل (24%) و في المرتبة الثالثة تربية الماعز (11000) راسا" او ما يعادل (23%)[1] جدول رقم (6).

جدول رقم (6): توزيع الثروة الحيوانية في ناحية الزبيدية لعام 2010

اسم الماشية	العدد	%
الابقار	12000	24
الاغنام	26000	53
الماعز	11000	23
المجموع	49000	%100

الجدول من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية / مديرية بيطرة الزبيدية بيانات غير منشورة

الاستعمالات السكنية

يمثل السكن حاجة ملحة اساسية ، تدخل في دائرة الضرورة لكل انسان . و الانسان في المستويات الحضارية كافة لا يستغني عن السكن ، و الذي هو المكان الذي ياوي اليه لكي يشعر بالامن و الراحة و لكي يشعر حياة المجتمع[2].

استعان الباحث على دراسة توزيع الوحدات السكنية الريفية بعملية المسح الميداني الشامل ، اذ وجد نمطين من انماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية او القرى هما :

1. النمط المجتمع الذي يرتبط بالاراضي الخصبة و الحصة المائية المطلوبة .و يتميز هذا النمط بعلاقة جوار تربطها علاقات اجتماعية ممثلة لسكان القرية تعد علاقة النسب من اهم العلاقات الاجتماعية للقرية .
2. النمط المنتشر و يشمل الوحدات السكنية المبعثرة في عموم المنطقة و خارج القرى المذكورة في خريطة رقم (4) التي تبين توزيع هذه المستوطنات .و من اهم العوامل المؤثرة في توزيع الوحدات السكنية هو مصادر المياه و المتمثلة بنهر دجلة و نوعية التربة و مدى صلاحيتها للزراعة .

بلغ عدد القرى الريفية (15) قرية فضلا" عن المساكن المتناثرة هنا و هناك في الاملاك الخاصة ، و يبلغ عدد الوحدات السكنية الريفية (1810)[3]وحدة سكنية تمثل

([1]) الدراسة الميدانية – المسح الميداني – لقاء مع اصحاب تربية المواشي .

[2] صلاح الدين علي الشامي , الجغرافية دعامة التخطيط , الطبعة الثانية , منشاة المعارف , الاسكندرية , 1976 ص81 .

[3] هيئة التخطيط , الجهاز المركزي للاحصاء السكاني , نتائج تعداد 1997 , جدول غير منشور .

مساحة (1799)دونما" و تمثل نسبة (1%) من مجموع مساحة الريف و (2،0 %) من مجموع مساحة المنطقة ككل ، و من ملاحظة الجدول (7) يتبين لنا ان حصة المقاطعة 13 بلغت (250) وحدة سكنية مثلت نسبة 14% من مجموع الوحدات السكنية لريف ناحية الزبيدية ، وساهمت مقاطعة 9 ب (170) وحدة سكنية وبنسبة (9.3 %) من مجموع الوحدات ومن ثم مقاطعة 15 بلغت عدد الوحدات السكنية (150) وحدة سكنية وبنسبة (8.5%) ومقاطعة 17 بلغت عدد الوحدات السكنية (143) وحدة سكنية بنسبة (6.3%) ثم مقاطعة 2 بلغت عدد الوحدات السكنية (110) وحدة بنسبة (6%) ثم مقاطعة 3 بلغت عدد الوحدات السكنية (105) وحدة بنسبة (5.8%) ومقاطعة 8 بلغت عدد الوحدات السكنية (103) وحدة سكنية (102) وحدة بنسبة (5.7%) ومقاطعة 7 بلغت عدد الوحدات السكنية (102) وحدة بنسبة (5.6%) ومقاطعة 16 بلغت عدد الوحدات السكنية (97) وحده بنسبة (5.3%) ومقاطعة 18 بلغت عدد الوحدات السكنية (83) وحده بنسبة (4.5%) ثم مقاطعة 10 و 12 بلغت عدد الوحدات السكنية على التوالي (54 ، 48) وحده سكنية بنسبة (3.2 % و 3 %) ومقاطعة 14 بلغت عدد الوحدات السكنية (59) وحده بنسبة (3.2%) واخر المقاطعات حي مقاطعة 11 بلغت عدد الوحدات السكنية (48) وحده وبنسبة (2.6 %) من المساحة الكلية للريف.

تتسم الوحدات السكنية لمنطقة الدراسة بحداثتها من ناحية و بجودة المواد المستعملة في بنائها من ناحية ثانية، اذ ان اكثر من 90% من الوحدات السكنية مبنية على الطراز الحديث و النسبة المتبقية تمثل تلك الوحدات المبنية على الطراز البسيط و هي غالبا" ما تكون على شكل غرفتين غرفة مستطيلة و كبيرة و غرفة مربعة تتعامد مع بعضها لتكون على شكل رقم (6) ولكن هذا الطراز الذي كان شائعا" في الستينات قد غير الى الطراز الحديث كما هو مبين في الشكل رقم (2) منذ السبعينات و حتى الان

و من ملاحظات الباحث الميدانية سرعة التحديث في الوحدات السكنية خلال المدة الاخيرة مما يدل على القدرة الاقتصادية العالية لسكان ريف منطقة الدراسة .

و اما بالنسبة للمواد الانشائية فان (60%) من الوحدات السكنية الحديثة مبنى بالحجر او الطابوق او البلوك و الجص و مسقفة بالحديد و ان (25%) من الوحدات السكنية مبني بالبلوك او الطابوق و السمنت و سقوفها مسلحة بالحديد و ان (15%) فقط من تلك الوحدات السكنية مبنى بالحجر و الطين و مسقف بجذوع الاشجار .

تمتاز الوحدات السكنية الريفية في منطقة الدراسة بمساحاتها الكبيرة و قد بلغ متوسط مساحة الوحدة السكنية للريف (400م^2). اما متوسط*عدد الساكنين في كل وحدة سكنية فقد بلغ (10) نسمة/وحدة سكنية لريف المنطقة . و من هذا المتوسط يظهر ارتفاع عدد السكان لكل وحدة سكنية بسبب وجود العوائل المركبة (**)داخل كل وحدة سكنية و هذا يؤثر لنا الحاجة المستقبلية لوحدات سكنية جديدة و بلغ عدد الحالي في منطقة الدراسة (1810) وحدة .

جدول (7) :التوزيع النسبي لعدد الوحدات السكنية على المقاطعات وعدد السكان

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة الاجمالية /دونم	عدد الوحدات السكنية	النسبة	المساحة بالدونم	النسبة من المساحة الكلية	عدد السكان	الكثافة السكانية شخص/دونم
1	الفشي الشرقي	14276	115	6	120	1	1292	9
2	القبشي الغربي	6129	110	6	70	1	1220	120
3	ام سنيم الشرقية	8698	105	6	100	1	1056	12
4	بزليز الغبشي	14057				–	ضمن الشحمية	
5	الجدول	42715	167	9	150	3،0	1486	3
6	الجزيرة	71022			–		ضمن الشحمية	
7	ام سنيم الغربية	9800	102	6	130	1	1407	14
8	خصيمة	6435	103	6	140	2	1293	20
9	الرجبية	8557	170	9	200	2	1787	21
10	الطويل الشرقي	4926	54	3	50	1	244	5
11	الطويل الاوسط	8292	48	3	53	1	349	4
12	الطويل الغربي	6890	54	3	57	1	609	9
13	السبسبانة الشرقية	11025	250	14	185	2	2282	21
14	السبسبانة الغربية	13148	59	3	54	4،0	368	21
15	شرهان	18845	150	8	130	1	1451	8
16	الشحمية الشرقية	5101	97	5	90	2	1112	22
17	الشحمية الوسطى	7206	143	8	120	2	1289	19
18	الشحمية الغربية	10789	83	5	150	1	846	9
19	برنج	10938	–				ضمن الصويرة	
	المجوع	279099	1810	%100	1649	1	18091	5

المصدر : الجدول من عمل الباحث اعتمادا على : 1-وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، نتائج تعداد 1997، بيانات غير منشورة . 2- شعبة زراعة الزبيدية / قسم المساحة ، بيانات غير منشورة .

(**) العوائل المركبة : مكونة من الزوج والزوجة واخوان الزوجة او الزوج والعم ومتعدد الزوجات .

خارطة (4) :توزيع القرى والمدارس في ريف ناحية الزبيدية للعام 2010

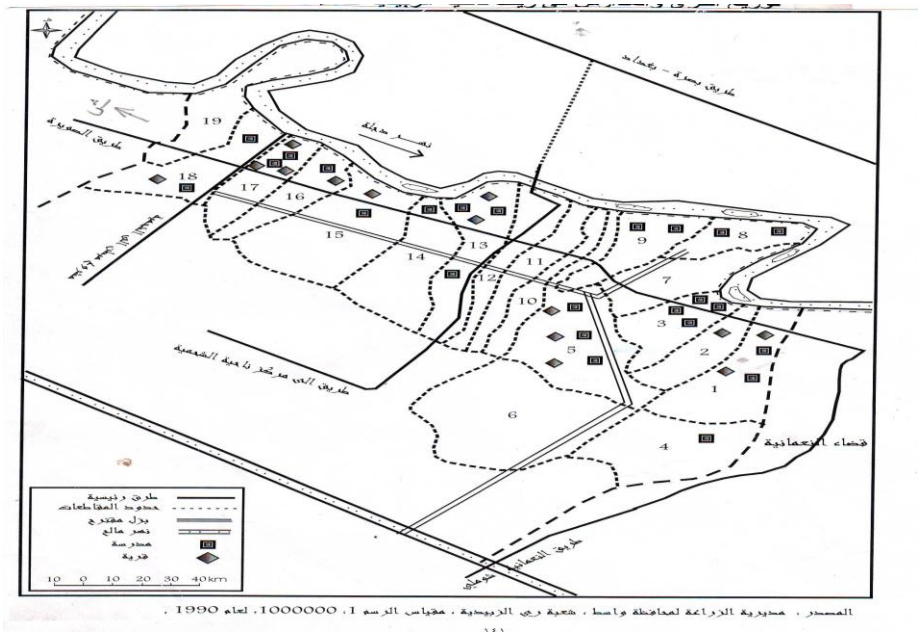

المصدر : مديرية الزراعة لمحافظة واسط ، شعبة ري الزبيدية ، مقياس الرسم 1، 1000000، لعام 1990 .

شكل رقم (2) :تصميم حديث لدار سكنية في الريف

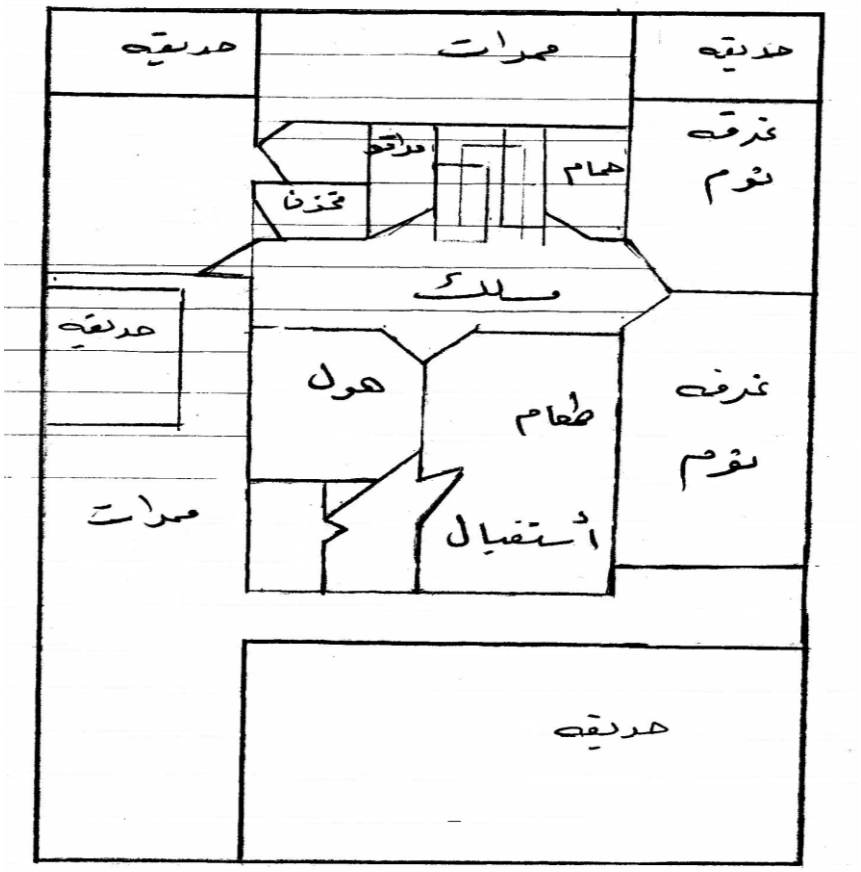

صورة (2) : الزحف العمراني على حساب الارضي الزراعية

4 - الاستعمالات الصناعية

يشغل الاستعمال الصناعي مساحة (4670) دونم في ريف المنطقة حيث احتل المرتبة الاولى بعد الاستعمال السكني بمساحة (6149) دونما عام 2010 ، او مايعادل (2.1 %) من مجموع مساحتها، والصناعات الموجودة عبارة عن صناعات حرفية بسيطة مثل ورش نجارة لحقول الدواجن ومعمل علف لها (الجاروشة) وكراج غسل وتشحين السيارات ، جدول (8). كما توجد محطة للطاقة الحرارية /للكهرباء بمساحة (630) دونم ومطار للمكافحة الجوية بمساحة (10) دونم ومحطة ابحاث للطاقة الذرية بمساحة (500) دونم ومجموعة من المخازن بمساحة (4000) دونم.ان الطاقة الحرارية تقع مابين الشارع العام الذي يربط قضاء الصويرة بقضاء النعمانية مارا في ناحية الزبيدية ونهر دجلة لحاجة الطاقة الحرارية للمياه وقربها من الشارع العام الذي يسهل عليه النقل . على العموم ان وقوع اغلب هذه الورش بالقرب من الشارع العام. ومن خلال ملاحظة هذا الاستعمال نجد انه يحتاج الى ايدي عاملة كبيرة للمعمل ضمن هذه المنشأة والورش وهذه الايدي العاملة تحتاج الى الاستقرار بالقرب من مكان العمل وخاصة الطاقة الحرارية اذ بدأ العمل فيها وهي الان متوقفة نتيجة لظروف التي يمر بها البلد .صورة رقم(2)

جدول (8):التوزيع النسبي للاستعمالات الارض الصناعية في ريف ناحية الزبيدية للعام 2010 م

نوع الاستعمال	أعدادها	نوع القطاع	المساحة /دونم	نسبتها	رقم المقاطعة
محطة وقود	1	خاص	5	0.10	12
معمل زفت	1	اشتراكي	10	0.21	12
معمل اعلاف طحن الحبوب	1	خاص	2	0.04	8
كراج غسل وتشحيم السيارات	1	خاص	3	0.06	11
محطة ابحاث للطاقة الذرية	1	اشتراكي	10	0.21	15
محطة للطاقة الحرارية /كهربائية	1	=	630	13.49	13
مخازن عتاد النعمانية	1	=	4000	85.65	6
مطار للمكافحة الجوية	1	=	10	0.21	15
المجموع	1		4670	%100	

المصدر : الجدول من عمل الباحث اعتمادا على : شعبة زراعة الزبيدية ، قسم الاراضي ، بيانات غير منشورة .

صورة (3): الطاقة الحرارية في ناحية الزبيدية

صورة رقم (3) مكان الطاقة الحرارية في ناحية الزبيدية

5- الاستعمالات التجارية

لايشغل هذا الاستعمال مساحة في ريف المنطقة لان اغلب سكان الريف يحصل على البضائع من مركز الناحية او القريبه تحصل على البضائع من قضاء النعمانية ، اما دخل القرى لاتوجد محلات للبيع بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية تحد من وجود مثل هذه المحلات وان وجدت فتكون غير نظامية ولاتوجد فيها كل متطلبات القرية .

6 الاستعمالات الخدمية

بلغت مساحة الاستعمال الخدمية (6،5291) دونم او مايعادل (08،6%) من مجموع مساحة الريف وتتمثل هذه الاستعمالات في :

1-الخدمات التعليمية :

بلغت مساحة استعمالات الارض للخدمات التعليمية في الريف (63) دونم ، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان اغلب المدارس الابتدائية مختلطة ، وبعض المقاطعات يسير الطلبة لمسافة 2 كم للوصول الى المدرسة وهذا موجود في مقاطعة (9 و 8) حيث بلغ عدد طلاب المدارس الابتدائية (2986) طالب وطالبة وعدد طلبة المتوسطة (120) طالب اما عدد الشعب بلغ (120) شعبة وعدد المدارس (21) مدرسة . ان استعمالات الارض التعليمية تشمل المدارس الابتدائية فقط ضمن المنطقة الريفية ، وهي ذات قيمة خاصة اذ ان نسبة كبيرة من السكان تقع اعمارهم في سنة المرحلة الابتدائية والثانوية .

جدول (8):التوزيع النسبي للاستعمالات الارض الصناعية في ريف ناحية الزبيدية للعام 2010 م

نوع الاستعمال	أعدادها	نوع القطاع	المساحة /دونم	نسبتها	رقم المقاطعة
محطة وقود	1	خاص	5	0.10	12
معمل زفت	1	اشتراكي	10	0.21	12
معمل اعلاف طحن الحبوب	1	خاص	2	0.04	8
كراج غسل وتشحيم السيارات	1	خاص	3	0.06	11
محطة ابحاث للطاقة الذرية	1	اشتراكي	10	0.21	15
محطة للطاقة الحرارية /كهربائية	1	=	630	13.49	13
مخازن عتاد النعمانية	1	=	4000	85.65	6
مطار للمكافحة الجوية	1	=	10	0.21	15
المجموع	1		4670	%100	

المصدر : الجدول من عمل الباحث اعتمادا على : شعبة زراعة الزبيدية ، قسم الاراضي ، بيانات غير منشورة .

الاستنتاجات و التوصيات :

اولا":<u>الاستنتاجات</u> :.

1- قد تبين من خلال الدراسة ان استعمالات الارض الصناعية في الريف تشغل مساحة (4670) دونما" ، و هي عبارة عن صناعات حرفية بسيطة مثل ورش

نشارة لحقول الدواجن ومعامل العلف لها (الجاروشة) و كراج غسل و تشحيم السيارات مع وجود محطة حرارية تحت الانشاء و مطار للمكافحة الجوية و محطة ابحاث للطاقة الذرية و مجموعة من مخازن العتاد سابقا" .

2- تبين من خلال الدراسة ان استعمالات الخدمية في الريف تشغل مساحة (63) دونما" و هي متمثلة في الاستعمالات التعليمية و التي يعاني طلابها من قطع مسافة طويلة و بشكل خاص في المقاطعات (9و8و5).

3- تبين من خلال الدراسة ان الاستعمالات السكنية الريفية تشغل (1799) دونما" ، و هي متمثلة باعداد من القرى البالغة عددها (15) قرية اضافة الى السكن المتناثر .

4- قلة الطرق المعبدة المؤدية الى الاراضي الزراعية ، اذ يؤثر وجودها في سهولة ايصال المستلزمات الزراعية اليها ، و يساهم في نقل منتوجاتها الى الاسواق بسهولة .

5- تسود التربية التقلدية للماشية في جميع المقاطعات الزراعية في المنطقة ، اذ لا تلقي العناية الجيدة من حيث الطعام و الماوى و الخدمات البيطرية .

6- انتشار التربية المنزلية للدواجن لدى اغلب الفلاحين في المقاطعات او المستوطنات الريفية لما لها دور من اهمية كبرى في سد جزء من متطلبات الغذاء اليومي لهم .

7- تبين من خلال البحث ان هناك تباينا" في حجم المساحات المزروعة من مقاطعة الى اخرى ، فقد تبين ان المساحات المزروعة بالحبوب تحتل مركز الصدارة بين مساحات الارض الزراعية اذ بلغ حجم المساحات المزروعة (158290) دونما" من مجموع المساحات المزروعة البالغة (201009) دونما" او ما يعادل (79%) من مجموع المساحات المزروعة . وفي المرتبة الثانية جاءت المساحات المزروعة بالخضراوات و التي بلغت (29307) دونما" او ما يعادل (15 %) من مجموع المساحات المزروعة . و جاءت المساحات المزروعة بالبساتين بالمرتبة الثالثة بمساحة (10691) دونما او ما يعادل (5%) من مجموع المساحات المزروعة ، و في المرتبة الرابعة جاءت المساحات المزروعة بالاعلاف بمساحة (2721) دونما او ما يعادل (1%) من مجموع المساحات المزروعة . اما بالنسبة لاستعمالات الارض للانتاج الحيواني فقد تبين ان اعدادها تتباين من مقاطعة الى اخرى ، و من نوع الى اخر ، فقد جاءت تربية الماشية بالمرتبة الاولى اذ بلغ اعدادها (26991) راسا" تتوزع على مختلف اجزاء المنطقة و في المرتبة الثانية جاءت تربية الدواجن

اذ بلغ عدد الحقول فيها (26) حقل دواجن .

ثانيا":<u>التوصيات</u> :

1- معالجة المشكلات التي تعاني منها الاستعمالات الارض الزراعية الطبيعية و البشرية لما تسببه من خسائر باهضة في الانتاج عن طريق فتح مراكز لمكافحة الملوحة و الادغال ، و اصدار القوانين والتشريعات التي تعاقب من يسيء استعمال الارض الزراعية و يتسبب في بروز هذه المشكلات في مزرعته ، و اشتراك الفلاحين و المزارعين بعمليات الصيانة و المكافحة من خلال العمل المباشر او من خلال دفع رسوم مالية لهذا الغر ض .

2- زيادة الاهتمام بمنظومات البزل و الصرف لما لها من اهمية كبيرة في تخليص التربة من المياه الزائدة عن الحاجة .

3- تبطين المشروعات المائية لما لها من اهمية كبيرة في المحافضة على التربة من التملح و انتشار الادغال فيها.

4- زيادة الاهتمام بالثروة الحيوانية من خلال توفير الاعلاف و المراعي اللازمة لتربية الحيوانات.

5- ضرورة اتباع الاسلوب العلمي في استعمالات الارض المختلفة وان لايكون على حساب مساحات لاستعمالات اخرى وخاصة مايتعلق بتوزيع اراضي سكنية على حساب الاراضي الزراعية وهذا ماحصل في العهد السابق .

المصادر

- خضير عباس ابراهيم ،الاستيطان الريفي في قضاء المقدادية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد ،ص52
- صلاح الدين علي الشامي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، الطبعة الثانية ، منشاة المعارف ، الاسكندرية ، 1976 ص81.
- عبد الكريم رشيد .التباين المكاني لاستعمالات الارض الزراعية في اقضية بلد و طوز خور ماتو في محافظة صلاح الدين ،اطروحة دكتوراه ،غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة بغداد لسنة 2001 ص176 .
- عبد الوهاب مطر الداهري، السيباسة الزراعية .اقتصاد بالاصلاح و التعاون الزراعي، الطبعة الاولى ،شركة الطبع و النشر الاهلية ،1968، ص 123 .

- محمد شرتوح الرحبي ، اقليم دواجن بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد، 1974، ص7.
- نوري خليل البرازي ،دراسة النظم الزراعية في اودية النيل و الرافدين و السند ،مجلة كلية الاداب ،جامعة بغداد ،العدد8 ،1965 ص65.
- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء السكاني ، نتائج تعداد 1997 ، جدول غير منشور .
- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ،مديرية الاحصاء الزراعي ،تعليمات التعداد الزراعي الشامل لسنة 2001 ،ص 3–10 .
- شعبة ري ناحية الزبيدية ،لقاء مع المهندس نجيب خضير مدير الشعبة بتاريخ 2010/9/7.
- شعبة زراعة الزبيدية ، قسم التخطيط و المتابعة ، لسنة 2010 ، بيانات غير منشورة.
- شعبة زراعة الزبيدية ،قسم التخطيط و المتابعة ، لسنة 2010 ، بيانات غير منشورة.
- شعبة زراعة الزبيدية قسم الثروة الحيوانية – بيانات غير منشورة .

The Rural land uses

Khalid Jawad Salman

Babil University / College of Education (Safi Al-Din Al-Hili)

Abstract

The international organizations that concerned over the nutrition and agriculture have largely concentrated on the rural lands uses , especially the agrarians that have been considered as the main type in using the rural lands. The reasons behind that are related to the useful uses of such lands in providing foods (animal and plants foods) for meeting the requirements of the population.

Thus, this significance gets increased and should be taken into consideration as to study the geographical factors that affect the land uses and working on developing them. This could be one through the analysis of the spatial difference for the uses of the land as to reach to the best employment of the land in future. The geographical researcher should endow with information concerning over the geographical phenomena and its analysis since the geography is a science that concerns over the earth surface and its difference from one place to another as that indicated in the table listed below